

«وأخيراً اعترفت...»

صدر حديثاً ضمن مؤلفات طلاب علوم باطن الانسان رواية بعنوان «وأخيراً اعترفت...» بقلم الاستاذة لبنى نويهض. جاءت في 144 صفحة من الحجم الوسط، وصادرة عن «منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء»، بيروت.

أحداث هذه الرواية تظهر أنّ الحياة ليست مسيرة مستقيمة يبدؤها المرء ويتابعها برتابه، وبالرعة نفسها ليبلغ نهايتها... بل هي سلسلة هبوط و صعود، تراجع وتقدم، ظلام ونور... والانسان المتيقظ والساعي الى تحسين حياته هو الذي يستفيد من كل ظرف ومطلق فرصة وهو الذي

يكتسب خبرة من كل

فشل إن اعترف بأخطائه

وعمل على تصحيحها.

فهذا ما حصل مع البطلة

التي قومت مسار حياتها

ومشت بخطى ثابتة بعد أن

زلت بها القدم مرات عدة...

هذا ومن ضمن

الاعترافات التي تضمنتها

الرواية، نقص البطلة

سبب أخطائها بصدق...

فبعد أن أهملت العمل على

توعية نفسها وتنقيتها

من السلبيات، حصدت ما

لا يخطر في البال، لتقول:

"المفاجأة كانت أنّ تلك

الصفات قد عادت إلي أقوى

مما كانت عليه في الماضي.

عادت أقوى وأثرس لأن البترة

التي زرعتها ورعتها لوقت

طويل تحوّلت إلى أشواك

وعوسج... هذا ما حصدته من

لاوعيي، صفات سلبية أكثر قوة

وتشبتاً وهيمنة".

أجمل ما في "وأخيراً اعترفت..."

أنها حصاد من اعترافات نابغة

من الفؤاد، من أعماق الباطن،

الصادقة للتقدم في الحياة

ومن الإرادة

بوضوح ومسؤولية... فالاعترافات تصلح لأن تكون دليلاً

لكل من انتهج المسار نفسه، ولكل من زلت به القدم أو تكاد،

كما حصل مع بطلة الرواية التي تدعو المرء إلى عدم اليأس،

أو التراجع، والأيدع الفشل يهزمه ويشيط من عزيمته... بل أن

يفتتم الفرصة، فيتعلم من خطئه، محوّلاً إيّاه إلى درس هادف

"وأخيراً اعترفت..." رواية تسلط الضوء على السعادة التي يبحث عنها كل انسان في مسيرة الحياة. وكثيراً ما قد يبحث عنها في كل مكان إلا في رحاب نفسه. فالرواية تكشف واقع السعادة الحقيقية التي تنمو أو تتضائل وفق مستوى وعي المرء... وكون الأيزونيريك

نهجاً تطبيقياً عملياً عملياً،

فالقصة تقدّم المنهج العملي

لتحقيق السعادة، وذلك من خلال

سرد سيرة امرأة في مشوارها مع

الحياة منذ نعومة أظافرهما وحتى

تعرفها إلى حقيقة نفسها.

تردها في أقسام ثلاثة بأسلوب

السهل الممتنع، لتتقل فصول

لواعج الفؤاد وتأرجحه بين

الشقاء والسعادة في ظل واقع

تقلبات النفس البشرية بين

جهل ومعرفة، وبين ألم ولذّة،

وبين فشل وانتصار...

"وأخيراً اعترفت..."

تتقل القارئ من سعادة

إلى أخرى... لتصل إلى

سعادة الطمأنينة- سعادة

الاعتراف فالاعتراف ليس

فضيلة فحسب، بل في

مفهومه علوم انسانية

الانسان- الأيزونيريك،

مسار السيادة على النفس

عبر توسيع الوعي إن

اقترن بالتصحيح...

هو تعرية الفكر بتجرّد

وصدق لمعاينة نواقص

النفس البشرية، أي استشفاف

السلبيات والتصرفات الخاطئة، والاعتراف بها حتى تبدأ

ورشة العمل على تقويم النفس والمسلك الحياتي. فالبطلة

نصف كيف كانت تعالي كلما اعترفت. إذ إن الاعتراف كما

جاء في الرواية "كان يُخرج نفسها من نفسها كالأفعى التي

تنسل من جلدها الملون، فتظهر الحقيقة الخفية... فالاعتراف

كان دائماً الخطوة الاصعب لها، لأنها كانت تحتضن بداية

الاعتراف بالسلبية ونهاية زوالها".

وأخيراً اعترفت...

قصة من واقع الأيزونيريك



بقلم

لبنى نويهض

يكتسب منه الخبرة والوعي. ■